

دور معلّّات رياض الأطفال في تنمية بعض مهارات الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة (دراسة ميدانية في رياض أطفال مدينة اللاذقية)

د. خضر علي*

المُلخَص

سعت الدراسة إلى تعرّف دور معلّّات رياض مدينة اللاذقية في إكساب الأطفال بعض مهارات الاستعداد للقراءة والمشكلات التي تواجههنّ في هذا الصدد، واختيرت عيّنة عشوائية ممثلة للمجتمع الأصلي مؤلفة من (72) معلّّمة رياض أطفال، وصمّمت استبانة خاصّة لهذا الغرض موزّعة على محورين، فضلاً عن سؤال مفتوح عن الصعوبات التي تعيق المعلّّات من تنمية مهارات استعداد الطفل للقراءة.

أظهرت نتائج الدراسة إمام معلّّات الرياض بمفهوم الاستعداد لتعلّم الأطفال للقراءة والعوامل المؤثّرة فيه، ووعي تلك المعلّّات بأهمّية نشاط سرد القصص والفائدة الكبيرة التي تقدّمها القصص للأطفال، ووجود عدّة صعوبات تعيق المعلّّات من تأدية دورهنّ بالشكل الأمثل في تنمية مهارات استعداد الأطفال للقراءة، كان أهمّها: التهجئة السريعة وعدم تذكر الأطفال لأشكال الحروف، وقلة توافر الوسائل المساعدة في تنمية الاستعداد للقراءة، وعدم تشجيع الأهل لأطفالهم على القراءة، وكثرة أعداد الأطفال في الشعبة الواحدة.

كما بيّنت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقديرات معلّّات الرياض لدورهنّ في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال تُعزى لمتغيّر المؤهل العلمي، وبالمقابل عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقديرات معلّّات الرياض لدورهنّ في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال تُعزى لكل من متغيّرات سنوات الخبرة، ونوع ملكية الروضة، وتوافر مكتبة في الروضة.

وأوصت الدراسة بضرورة تأكيد معايير اختيار معلّّات الرياض، وعقد دورات تدريبية لهنّ تُشدّد على استخدام أساليب مُساعدة على تنمية استعداد الطفل للقراءة، وضرورة تخصيص ميزانية كافية من قبل إدارة الروضة لشراء القصص وكتب الأطفال، وتوفير الوسائل المساعدة لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة.

كلمات مفتاحية: رياض الأطفال، مهارات الاستعداد للقراءة، دور معلّّمة الروضة.

* قسم المناهج وطرائق التدريس - كلية التربية - جامعة تشرين

The role of kindergarten teachers in the development of some reading readiness skills among kindergarteners (A field study in kindergartens of Latakia city)

Dr. Khodor ALI*

Abstract

The study aimed at identifying the role of kindergarten teachers in Lattakia in offering children some reading readiness skills to read and to identify the problems they face in this regard. A sample was chosen randomly represented the original society of (72) teachers of kindergarten. A questionnaire was divided into two fields, in addition to an open question about the difficulties that hinder teachers from developing the skills of readiness to read by the child.

Results showed the familiarity of kindergarten teachers of the concept of readiness of kindergarteners to read and the factors that affect it, and the awareness of those teachers of the importance of storytelling activity and the great interest that it offers to kindergarteners. The results of the study also showed the presence of several difficulties which hinder teachers from performing their role perfectly in developing the skills of willingness to read by kindergarteners, the most important difficulties were: the fast spelling and non remembering the shapes of letters by children; the lack of helping tools in developing the willingness to read; parents don't encourage their children to read, and the big number of children at each section.

The study also showed a statistical significant differences between the mean scores of the kindergarten teachers estimates of their role in developing the skills of willingness to read by children which are attributed to the educational quantification variable, by contrast, there were no statistical significant differences between the mean scores of the kindergarten teachers estimates of their role in developing the skills of willingness to read by children which are attributed to the variable of years experience, and the type of ownership of the kindergarten, and the availability of a library at the kindergarten.

The study recommended the necessity of assuring the criteria of selecting the kindergarten teachers, and holding training sessions for them, which emphasize using helping aids in developing the willingness of the children to read, it also recommended to allocate a sufficient budget by the kindergarten management to buy the stories and books for children, in addition to providing the helping aids in developing the skills of willingness to read.

Key words: Kindergarten, readiness to reading skills, the role of kindergarten teacher.

*Department of curricula and methods of instruction-Faculty of Education- Tishreen University

المقدمة:

تولي الأمم والشعوب أهمية قصوى لرعاية أطفالها وثقافتهم، لأنهم يمثلون ثروة البلاد وطموحاتها المستقبلية، ويشاركون في البناء الاجتماعي والاقتصادي والثقافي. ويتزايد الاهتمام بالأطفال لتتنشئهم نشأة سليمة، وتهيئة البيئة الملائمة لذلك. ومن أبسط حقوق الطفل القراءة، واستخدام المواد المكتبية التي تلبي حاجاته وميوله ورغباته. والقراءة ليست عملية سهلة، وتعلمها ليس بالأمر السهل، والدخول في عملية القراءة لا بد أن يسبق بفترة من الاستعداد، وإن هذه الفترة تتعرض لمجموعة من العوامل التي تؤثر تأثيراً مباشراً في تنمية مهارات القراءة لطفل الروضة والتي تؤهله لاستقبال عملية القراءة (برغوث، 2002، ص 2). ويسعى كل من الأهل والروضة لتوفير الخبرات المتعلقة بعملية الاستعداد للقراءة لدى الطفل، ويكون للروضة الدور الأهم لإتمام هذه العملية. إن مرحلة رياض الأطفال مرحلة تعليمية هادفة لا تقل أهمية عن المراحل الأخرى، كما أنها تربية متميزة وقائمة بذاتها، لها فلسفتها التربوية وأهدافها السلوكية. وترتكز أهداف رياض الأطفال على احترام ذاتية الأطفال، واستثارة تفكيرهم الإبداعي المستقل، ورعاية الأطفال بدنياً، وتعويدهم المهارات الصحية السليمة، ومساعدتهم على المعيشة والعمل واللعب مع الآخرين. (الطحان، 2003، ص 16)

والقراءة مسألة سابقة لأوانها خلال مرحلة رياض الأطفال، إذ إن الطفل لا يمتلك الجهاز العضلي المكتمل النمو، الذي يمكنه من مسك القلم والتحكم به، ولا يكون لديه الجهاز العصبي الكامل أيضاً (المراكز العصبية والبصرية) للتركيز والقراءة، فكأننا نجبر طفلاً في الشهر الخامس من عمره على أن يمشي على قدميه. وبناءً عليه، فإن محاولة تعليم الطفل القراءة قبل أن يكون مستعداً لها قد يؤدي إلى إطالة المدة المطلوبة للتعليم وإجهاد الطفل، كما أنه قد يؤدي في بعض الأحيان إلى تكوين اتجاهات سلبية لدى الطفل نحو القراءة، وهذا ما تؤيده الدراسات التربوية التي تؤكد أن الأطفال الذين يصلون إلى المدرسة الابتدائية وهم يفتقدون لمهارات الاستعداد للقراءة يكونون أكثر عرضة إلى التعثر في القراءة مستقبلاً. إن الهدف من مرحلة رياض الأطفال ليس تعلم القراءة، فهذا الهدف سيتحقق في المرحلة الدراسية اللاحقة، ولكن ما يجب أن نعتني به هو تنمية قدرة

الطفل على الاستعداد والتهيئة للقراءة، وتنمية حواس الطفل وميوله واستعداده حتى يصل إلى المرحلة الابتدائية وهو مستعدٌ للتعلّم ولاكتساب الخبرات المعدة له في هذه المرحلة. (مصطفى، 2002، ص15)

وتُعدُّ مرحلة رياض الأطفال من أهمِّ المراحل التي يمرُّ بها الإنسان في حياته؛ نظراً إلى ما يكون لديه في هذه المرحلة من قابلية شديدة للتأثر بما يحيط به من عوامل مختلفة تؤثر في نموه بشكلٍ عام، كما تؤثر في ما لديه من خصائص ومواهب وقدرات بشكلٍ خاص، ممّا يكون لديه أبعد الأثر في تكوين شخصيته المستقبلية. (عدس، 2001، ص25)

لذا فمن الواجب استغلال مرحلة الطفولة المبكرة في تكوين الاستعداد للقراءة عند الطفل، وذلك من خلال نشاطات وخبرات مدروسة تؤدي في النهاية إلى بناء مهارات القراءة، إذ يصل الطفل إلى مرحلة التعليم الأساسي وقد أتقن المهارات الفرعية كلّها التي تتطلبها عملية القراءة.

ولمعلّمة الروضة أدوارٌ عدّة مهمةٌ ورئيسة، من بينها دورها كداعمة لنموّ الأطفال وتعلّمهم من خلال ما تقدّمه من نشاطات وخبراتٍ ووسائلٍ متنوّعة تُسهم في إثارة دافعية الطفل للتعلّم، ومن خلال قدرتها على ملاحظة نمو الطفل والإفادة من هذه الملاحظة في تعرّف قدراته، والعمل على تطويرها. (الناشف، 2005، ص174). وتقع على عاتقها مسؤوليةٌ كبيرةٌ في تنمية المعرفة والميول والمثل والقدرات والمهارات في كلّ طفلٍ حتّى يصل إلى أقصى ما تسمح له إمكانياته، ويأتي هذا كلّ مترافقاً بوجود غرس القيم عند الطفل وتنميتها، وقد عبّر فولكبييه عن أهميّة المهارات في العملية التربوية بقوله: "القصد الأول من التربية أن نجعل الطفل يتعلّق بما يجدر أن يتعلّق به الإنسان، بأن نربي لديه جملةً من المهارات الحسنة، وأن نقوده إلى اكتساب قوة الإرادة". (ملحم، 2000، ص59).

وقد جاء في توصيات المؤتمر العلمي الدولي الرابع لكلية رياض الأطفال في جامعة الإسكندرية بعنوان "طفل اليوم أمل الغد" العمل على تشجيع المديرين على دعم مكاتب الروضة بالكتيبات الشيقة والجذابة وفقاً لمستوى عمر وخصائص الأطفال، وتدعيم استعارة الأطفال للكتب.

وفي سياق الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال ومناهجها وتأكيد معايير اختيار معلّّات الرياض، عقد مجمع اللغة العربية الأردني موسمه الثقافي الثامن والعشرين في عام 2010، في رحابه، على صورة مؤتمر علمي شعاره "اللغة العربية في المرحلة الأساسية للصفوف الأربعة الأولى ومرحلة ما قبل المدرسة" في المدة (28 - 26) تشرين الأول 2010، جاء في توصياته تأكيد أهمية التعليم في مرحلة ما قبل المدرسة وأثره البعيد في اكتساب المهارات اللغوية الأولية لدى الأطفال، كما أكد المشاركون ما ذهب إليه الاتحاد العالمي للطفولة المبكرة في وضع برامج ذات جودة عالية توفر للأطفال خبرات مناسبة، لغوياً وثقافياً ونمائياً.

مشكلة الدراسة:

تعدّ مرحلة ما قبل المدرسة من المراحل المهمّة في حياة الطفل؛ فهي تتيح له الفرصة لاكتساب العديد من مهارات القراءة، ومن أهم طرائق تكوين الاستعداد للقراءة في الروضة هو تجهيز بيئة غنيّة بالنشاطات يتفاعل معها الطفل وتمدّه بخبرات متنوّعة مباشرة وغير مباشرة، وإعداد معلّّات مؤهّلات على استخدام اللغة العربية السليمة في أثناء تقديمهن النشاطات والخبرات للأطفال.

ومن خلال الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث لاحظ أنّ مؤسسات رياض الأطفال في مدينة اللاذقية تعاني من قلّة المعلّّات المؤهّلات ذوات الخبرة، وأنّ هناك قصوراً واضحاً في الاهتمام بالعوامل المؤثّرة في الاستعداد للقراءة، وأنّ هناك بعض الأطفال غير مستعدين لتعلّم القراءة، وقد لمس الباحث ضبابية وعدم وضوح في الرؤية في المسألة، فضلاً عن الإشارات المتكرّرة إلى بعض المشكلات التي تواجه المعلّّات في هذا المجال، وهو ما أثار هاجس التساؤل لديه، وأوحى له بوجود مشكلة فعلية تستدعي المعالجة في إطار المنهج العلمي. من هذا المنطلق جاءت هذه المشكلة البحثية التي تتحدّد بالسؤال الرئيس: ما دور معلّّمة الروضة في تنمية بعض مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال؟

وينفّر عن الأسئلة الآتية:

- ما مدى تهيئة معلّمة الروضة للعوامل المساعدة على تنمية الاستعداد للقراءة لدى الأطفال؟
 - ما درجة تطبيق معلّمة الروضة للأساليب التربوية الخاصة بقراءة القصّة للأطفال؟
 - ما الصعوبات التي تحول دون تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال من وجهة نظر المعلّمت؟
- فرضيات الدراسة:**

إختبرت الفرضيات الإحصائية الآتية عند مستوى دلالة (0.05):

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات معلّمت الرياض لدورهن في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات معلّمت الرياض لدورهن في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال تعزى لمتغير سنوات الخبرة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات معلّمت الرياض لدورهن في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال تعزى لمتغير نوع ملكية الروضة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات معلّمت الرياض لدورهن في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال تعزى لمتغير توافر المكتبة.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة التقويمية من النقاط الآتية:

1. أهمية تنمية الاستعداد للقراءة في تعلّم الطفل للقراءة مستقبلاً.
2. إبراز الدور الذي تؤديه معلّمة الرياض بوصفها الركيزة الأساسية لتنمية الاستعداد لتعلّم القراءة وفق طرائق وأساليب تربوية صحيحة.
3. حاجة الميدان التربوي لقياس درجة امتلاك معلّمت الرياض للمفاهيم الخاصة بتنمية استعداد الطفل للقراءة.

أهداف الدراسة: هدَفَ البحث إلى:

1. تعرّف دور معلّمت الرياض في إكساب الأطفال بعض مهارات الاستعداد للقراءة.

2. تعرّف المشكلات التي تواجه معلّّات الروضة في تحسين مهارات القراءة لدى الأطفال، واقتراح بعض الحلول الممكنة.
3. استقصاء أثر متغيّرات (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، ونوع ملكية الروضة، وتوافر المكتبة) في درجة تقدير معلّّات الروضة لممارساتهنّ في تنمية مهارات القراءة لدى الأطفال.

منهج الدراسة وأدواتها:

المنهج:

انطلاقاً من أهداف الدراسة والبيانات المراد الحصول عليها لتحديد دور معلّّات الرياض في إكساب الطفل مهارات الاستعداد للقراءة، طُبّق المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً.

فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضّح خصائصها، أمّا التعبير الكميّ فيعطينا وصفاً قيمياً ويوضّح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى. (عبيدات وآخرون، 2000، ص274)

الأداة:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي ومراجعة دراسات ومقاييس سابقة، ووفقاً للمنهج الذي اتّبع في هذه الدراسة، أعدّ الباحث استبانة موجّهة لمعلّّات رياض الأطفال، تألّفت في صورتها النهائية من (18) بنداً ذات طابع موقفي، فضلاً عن سؤال مفتوح عن الصعوبات التي تواجه المعلّّات في تنمية مهارات القراءة لدى الأطفال.

واحتوت الاستبانة على بنود إيجابية وسلبية، وجُعِلت البنود متدرّجة بخمسة مستويات (دوماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) وأعطيت الأوزان (4، 3، 2، 1، 0) على التوالي في حالة البنود ذات الاتجاه الإيجابي، وعكس الأوزان في حالة البنود ذات الاتجاه السلبي.

وقد تمّ التحقّق من صدق الأداة باستخدام صدق المحتوى (صدق المحكّمين)، وصدق الاتساق الداخلي، إذ بلغ معامل الارتباط للبنود (0.80)، وهو معامل ارتباط قوي.

كما تمّ التأكّد من ثبات الأداة باستخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha، وبلغ معامل ارتباط ألفا كرونباخ للعيّنة (0.78)، وهو معامل ارتباط جيد، وهذا يدلّ على صلاحية الأداة للتطبيق على عينة الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

سُحبت عيّنة البحث من رياض الأطفال في مدينة اللاذقية البالغ عددهم (279) روضة (210 روضة تتبع القطاع الخاص، و 69 روضة حكومية). وشملت العيّنة (72) روضة اختيرت بالطريقة العشوائية، مُراعين بذلك تجانس التوزيع الجغرافي لموقع هذه الرياض في ضواحي المدينة ومركزها. ويبين الجدول رقم (1) توزّع عيّنة الدراسة وفق متغيّراتها:

جدول رقم (1) - توزيع عيّنة البحث وفق متغيّرات الدراسة

النسبة المئوية	المجموع	متغيّرات الدراسة
47.22 %	34	ثانوي
29.17 %	21	جامعي
23.61 %	17	دراسات عليا
29.17 %	21	أقل من 5 سنوات
29.17 %	21	من 5 إلى 10 سنوات
41.66 %	30	أكثر من 10 سنوات
30.55 %	22	حكومية
69.45 %	50	خاصة
61.12 %	44	متوافرة
38.88 %	28	غير متوافرة
% 100	72	المجموع

متغيّرات الدراسة: تتجلى متغيّرات الدراسة في:

- المستقلّة: دور معلّّات الرياض.
- التابعة: تنمية بعض مهارات الاستعداد للقراءة.

○ التصنيفية: المؤهل العلمي (ثانوي، جامعي، دراسات عليا)، سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)، نوع الملكية (حكومية، خاصة)، توافر المكتبة (متوفرة، غير متوفرة).

حدود الدراسة: تقتصر حدود الدراسة على:

- الحدود الموضوعية: دراسة دور معلّات الرياض في إكساب الأطفال بعض مهارات الاستعداد للقراءة، وتعرّف المشكلات التي تواجههنّ بهذا الصدد.
- الحدود الزمانية: أجريت الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2015/2014.
- الحدود المكانية: رياض أطفال مدينة اللاذقية.
- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عيّنة من معلّات رياض الأطفال القائّمات على رأس عملهنّ.

الأساليب الإحصائية:

استخرجت النتائج من خلال المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية عن كل بند من بنود الاستبانة؛ وعن كل محور من محاورها؛ وقيمت المتوسطات الحسابية في ضوء الإجراءات الآتية:

- حساب المدى: المدى = الدرجة العظمى - الدرجة الدنيا؛ أي $4 - 0 = 4$
- حساب طول الفئة: للحصول على طول الفئة نقسم المدى على عدد الخيارات: $4 \div 5 = 0.80$
- حساب نسبة المتوسط من الدرجة العظمى (الوزن النسبي للبند): حوّلت المتوسطات الحسابية لإجابات الطلبة عن البنود أيضاً إلى نسب مئوية، بتطبيق المعادلة الآتية:

$$100 \times \frac{\text{المتوسط الحسابي للإجابة عن البند}}{4}$$

وضع المقام (4) لأنها الدرجة العظمى.

يوضّح الجدول (4) المعايير المعتمدة لتقييم المتوسطات الحسابية لإجابات الطلبة عن بنود الاستبانة وعن محاورها.

جدول رقم (2) - معايير تقييم المتوسطات الحسابية لإجابات الطلبة عن بنود الاستبانة وعن محاورها

درجة تحقق محتوى البند		نسبة المتوسط من الفئة العظمى	الفئة
البند السلبية	البند الإيجابية		
كبيرة جداً	ضعيفة جداً	0 - 20 %	0.80 - 0
كبيرة	ضعيفة	20.25 - 40 %	1.60 - 0.81
متوسطة	متوسطة	40.25 % 60 %	2.40 - 1.61
ضعيفة	كبيرة	60.25 % 80 %	3.20 - 2.41
ضعيفة جداً	كبيرة جداً	80.25 % - 100 %	4 - 3.20

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

- الدور: مجموعة من الأساليب المعتادة في عمل أشياء معيّنة، وإنجاز وظائف محدّدة في موقف اجتماعي ما. (الجلبي، 1989، ص 15)
- ويُقصد بالدور في هذه الدراسة: كل إنجاز تُحقّقه مربيّة الروضة في إكساب الأطفال بعض مهارات الاستعداد للقراءة.
- معلّمة الروضة: هي المعلّمة التي أُعدت في كليات إعداد المعلّم ضمن قسم رياض الأطفال، وأُهلّت علمياً وتربوياً للعمل في رياض الأطفال؛ لتقديم المعرفة والتعليم للأطفال التي تراوح أعمارهم بين سنوات (3 - 6). (جوهر، 2005)
- وتعرّف إجرائياً: بأنّها المعلّمة التي تتولّى الإشراف على الأطفال الذين تراوح أعمارهم بين (3 - 6) سنوات، وتتولّى عملية تهيئة هؤلاء الأطفال للتعليم النظامي، وهي التي تمتلك الكفايات والمهارات التقنية اللازمة لتحسين العملية التربوية والتعليمية.
- رياض الأطفال: مؤسّسة تربوية اجتماعية، تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل المتوازن للأطفال بأنواعه جميعها الجسمية منها العقلية والنفسية والاجتماعية، فضلاً عن تعزيز قدراتهم ومواهبهم المختلفة. (عدس، 2001، ص 62)
- وتُعرّف رياض الأطفال إجرائياً: بأنّها السنوات التمهيديّة التي تُسمّى بمرحلة ما قبل المدرسة ضمن التسلسل التعليمي في مدينة اللاذقية، وتكون أعمار الأطفال فيها بين

- (3 - 5) سنوات، تتعمّد الطفل بالرعاية الجسمية والفكرية والاجتماعية، وتقدّم له الخبرات التعليمية التي تهيّؤه للانتحاق بالمدرسة بما يتناسب وقدراته وميوله، ويُشرف عليها معلّّات تربويات مؤهّلات للعمل مع الأطفال.
- **طفل الروضة:** ويُعرّف إجرائياً بأنّه الطفل الذي يراوح عمره بين (3-5) سنوات، وملتحق بإحدى دور رياض الأطفال.
- **الاستعداد للقراءة:** نمو مهارات اللغة المبكّرة والتميز السمعي والبصري والقدرات المعرفية والتأزر الحركي الدقيق التي تعدّ متطلّبات سابقة للقراءة. (سليمان، 2004، ص243)
- أما إجرائياً، فالاستعداد للقراءة: مرحلة من مراحل نمو الطفل متكاملة وضرورية لتمكينه من تعلّم القراءة.

الدراسات السابقة:

• الدراسات العربية:

دراسة (أمين، 1991) في مصر، بعنوان: "برنامج مقترح لتنمية الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة" في القاهرة بمصر. هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف أهمّ مهارات الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة وتصميم برنامج تجريبي لتنميتها والكشف عن مدى فاعليته. وتكوّنت عيّنة الدراسة من (60) طفلاً من أطفال الروضة تراوح أعمارهم من 4,5 إلى 6 سنوات، أما أدوات الدراسة فهي عبارة عن مقياس لقياس الاستعداد للقراءة لدى الأطفال في المرحلة العمرية (4,5 - 6) سنوات من تصميم الباحثة، وبرنامج تجريبي قامت بتصميمه الباحثة وتطبيقه مدّة 3 أشهر على أطفال المجموعة التجريبية. وقد هدف البرنامج إلى تدريب الأطفال على المهارات الآتية (اكتساب مفردات جديدة، التعبير في جمل مفيدة، والتميز البصري بين الأشكال والحروف والكلمات والتميز السمعي لبداية أصوات الكلمات وآخرها، والتميز السمعي للكلمات المسموعة، والتفكير وإدراك العلاقات، والتحدّث والإنصات إلى التعليمات والقصص، وتعرّف الحروف الهجائية، والتعبير وتفسير الصور، وتعرّف على معنى الكلمة، والتناسق البصري الحركي، والتحرّك البصري من اليمين إلى اليسار). وقد احتوى البرنامج على عدد من

النشاطات والألعاب التربوية، منها النشاطات العقلية التي تركز على تدريب حاسة البصر، مثل نشاطات التمييز بين المتشابه والمختلف من الأشكال والصور والكلمات، وتدريب حاسة السمع، مثل نشاطات التمييز السمعي بين الأصوات الطبيعية وأصوات الكلمات وأصوات الحروف المتقاربة في النطق.

و قد كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية أظهرها مقياس الاستعداد للقراءة بعد تطبيق البرنامج؛ ممّا يدل على فاعليته، وخرجت الدراسة بعدة توصيات منها: ضرورة قياس استعداد الطفل للقراءة عند بداية الالتحاق برياض الأطفال، وذلك لمعرفة مدى استعداد الطفل للقراءة، وتعرّف الصعوبات والعوامل التي يمكن أن تؤثر في استعداده.

دراسة (خضر، 1996) في سورية، بعنوان: "قياس الاستعداد للقراءة لدى الأطفال من عمر (5-6) سنوات". هدفت الدراسة إلى قياس الاستعداد للقراءة لدى أطفال رياض القطاع العام بمدينة دمشق في سورية. ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بتصميم أداة البحث وهي اختبار الاستعداد القرائي الذي يتكون من أربعة اختبارات فرعية، وهي (التمييز البصري، والتمييز السمعي، والفهم، والمعلومات). وقد صُمم الاختبار بعد الاستشارة بالاختبارات العربية والأجنبية التي أجريت في هذا المجال، وحُكّم الاختبار من قبل مجموعة من المحكّمين، فضلاً عن التأكد من صدقه بعدة طرائق وثباته بعد تطبيقه من خلال دراسة استطلاعية على عيّنة مؤلفة من (50 طفلاً).

وتكوّنت عيّنة الدراسة من (104 أطفال) اختيروا بطريقة عشوائية منتظمة من مؤسسات رياض الأطفال، إذ بلغت نسبة تمثيل العينة للمجتمع الأصلي (23%).

وكشفت الدراسة عن وجود ضعف في الاستعداد القرائي لدى الأطفال الذين طُبّق عليهم الاختبار، وأكّدت الدراسة ضمن توصياتها ضرورة وجود مرحلة الاستعداد للقراءة في رياض الأطفال، والعمل على تكوين الاستعداد القرائي وتنميته من خلال الألعاب والتمارين الشيقة للأطفال، كما أكّدت ضرورة استخدام اختبار الاستعداد القرائي في تقييم برامج الاستعداد للقراءة التي تستخدم في رياض الأطفال.

دراسة (صلاح، 1997) في مصر، بعنوان: "تطوير أداء مربيّات رياض الأطفال في تنمية استعداد طفل الروضة لتعلم القراءة". هدفت الدراسة إلى تعرّف مدى إلمام مربيّات رياض الأطفال بمفهوم الاستعداد لتعلّم القراءة ووسائل قياسه وتنميته، وتعرّف المستوى الراهن لأداء مربيّات رياض الأطفال في تنمية استعداد طفل الروضة لتعلّم القراءة، ووضع تصوّر مقترح لتطوير أداء مربيّات رياض الأطفال في تنمية استعداد طفل الروضة لتعلم القراءة والكشف عن مدى فاعليته.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحديد نواحي القوة والضعف في أداء المربيّات ووضع التصور المقترح للعلاج، كما استخدم المنهج التجريبي عند تدريب المربيّات على تنمية الاستعداد لتعلم القراءة لدى طفل الروضة.

وتكوّنت عينة الدراسة من أربعين مربية رياض أطفال، طبّقت عليهنّ أدوات الدراسة، وهي الاستبانة وبطاقة الملاحظة، والبرنامج التدريبي الذي قام الباحث ببنائه وتحكيمه، ومن ثمّ تطبيقه على المربيّات، وطُبّقَت الاستبانة وبطاقة الملاحظة على المربيّات قبل تطبيق البرنامج وبعده للكشف عن مدى فاعليته. ومن المهارات التي اشتمل عليها البرنامج التدريبي ودُرِّبَت المربيّات على تنميّتها لدى الأطفال: (مهارات التمييز السمعي، ومهارات التمييز البصري، ومهارات التمييز العقلي، والمهارة الحسية الحركية، والمهارات الخاصة بالجوانب الاجتماعية والانفعالية المتعلقة بتنمية ميول الأطفال القرائية).

وكشفت الدراسة عن وجود ضعف لدى المربيّات عينة الدراسة في الإلمام بالمفاهيم النظرية المرتبطة بالاستعداد لتعلم القراءة. فضلاً عن ضعف أداء المربيّات في تنمية هذا الاستعداد لدى الأطفال. وكشفت الدراسة أيضاً عن فاعلية البرنامج التدريبي المطبّق على المربيّات في تطوير أدائهن في تنمية استعداد الطفل لتعلم القراءة.

دراسة (احميدة، 2008) في الأردن، بعنوان: "درجة تقدير معلمات رياض الأطفال لممارستها في إعداد بيئة تعليمية لتطوير مهارتي القراءة والكتابة في رياض الأطفال". هدفت الدراسة إلى تعرّف درجة ممارسة معلمات رياض الأطفال لإعداد بيئة تعليمية لتطوير مهارتي القراءة والكتابة في رياض الأطفال الخاصة في الأردن، واستخدمت استبانة مكوّنة من (50) فقرة موزّعة على أربعة مجالات، هي: البيئة التعليمية الغنية

بالمواد المطبوعة، والزوايا التعليمية، ومكتبة الصف، والبيئة الخارجية. وتضمّنت عينة الدراسة (250) معلّمة رياض أطفال من مديرية التعليم الخاص في عمان. أظهرت نتائج الدراسة أنّ درجة ممارسة المعلّمت لإعداد بيئة تطوير مهارتي القراءة والكتابة كانت عالية على مجال البيئة التعليمية الغنية بالمواد المطبوعة، ومتوسطة على مجالي الزوايا التعليمية والبيئة الخارجية، ومتدنية على مجال إعداد مكتبة الصف. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية فيما يتعلق بدرجة الممارسة تعزى للمؤهل العلمي لصالح المؤهل العلمي الأعلى، وسنوات الخبرة لصالح الخبرة الكبيرة.

دراسة (المباركة، 2012) في سورية، بعنوان: "فاعلية برنامج قائم على النشاطات التربوية المتكاملة في إكساب طفل الروضة 5 - 6 سنوات كفايتي الاستقبال والتعبير اللغوي - دراسة تجريبية في محافظة دمشق دراسة تجريبية على رياض الأطفال في محافظة دمشق". هدفت الدراسة إلى بناء برنامج في ضوء النشاطات التربوية المتكاملة لإكساب طفل الروضة (5 - 6) سنوات كفايتي الاستقبال والتعبير اللغوي بناء اختيار لقياس كفايتي الاستقبال والتعبير اللغوي عند طفل الروضة.

• الدراسات الأجنبية:

دراسة إلسي (Elsa, 2001) في أمريكا، بعنوان: "Increasing student's reading readiness skills through the use of a balanced literacy program"، "تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى الطلاب من خلال استخدام برنامج متوازن للقراءة والكتابة". هدفت الدراسة إلى اختبار فاعلية برنامج يهدف إلى تنمية الاستعداد للقراءة والكتابة يُطبَّق على أطفال من مستويات متباينة من الاستعداد، وتكوّنت العينة من (18) طفلاً من أطفال الروضة في فصل واحد.

واستخدمت عدّة أدوات لتقويم الاستعداد للقراءة لدى الأطفال وهي: تقويم معرفة الحروف لمعرفة قدرة الأطفال على التمييز بين الحروف وأصواتها وأشكالها، فضلاً عن تحليل عينات من كتابات الأطفال، وقائمة ملاحظة لتقويم معرفة الأطفال بالحروف ومفهومهم عن المطبوعات.

وطبّق البرنامج مدة 4 أسابيع، وتضمّن عدّة نشاطات خاصة بتتمية استعداد الطفل للقراءة مثل: (الأناشيد، واللعب بالكلمات المسجوعة، وقراءة التقويم اليومي، وتعريف الطفل باسمه وأسماء أصدقائه ليتعلم ربط الحروف بأصواتها، وعرض بعض الكلمات البصرية التي يتعلّمها الطفل في الروضة على الجدار، وقراءة القصص بشكل جماعي، وتمثيل القصص، وتسجيل أصوات الأطفال في أثناء قراءة القصص، وتقديم حرف جديد للأطفال كل أسبوع، واللعب بالأحرف المجسّمة، واستخدام الصور والكلمات لتكوين قصة، وتصنيف الكلمات حسب الحروف).

وأظهرت النتائج تطوراً في مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال؛ ممّا يدل على فاعلية البرنامج ومناسبته للأطفال بمستوياتهم المختلفة.

دراسة فتش (Fuchs, 2001) في أمريكا، بعنوان: "Helping kindergarteners with reading readiness"، برنامج K-PALS: مساعدة أطفال الروضة في الوصول إلى الاستعداد للقراءة". هدفت هذه الدراسة إلى مساعدة أطفال الروضة في الوصول إلى الاستعداد للقراءة من خلال إستراتيجية (K-PALS) وهي اختصار لـ (إستراتيجية تعليمية لأطفال الروضة قائمة على مساعدة الأقران) (Peer-Assisted Learning Strategies For Kindergarten). وتعتمد هذه الإستراتيجية على أسلوب التعلّم التعاوني، إذ يقوم المعلّم بتقسيم الأطفال إلى مجموعات بحيث يدمج الأطفال ذوو المستوى العالي في مهارات القراءة مع الأطفال الآخرين الذين يواجهون ضعفاً في مهارات القراءة، ومن ثمّ يقوم المربي بتدريب المجموعات على تعلّم مهارات القراءة مثل: (تمييز صوت الحرف الأول من الكلمات، وتمييز صوت الحرف الأخير من الكلمات، وتمييز الكلمات المسجوعة، ومعرفة أصوات الحروف، وقراءة بعض الكلمات البصرية). ويقدم المربون تلك النشاطات من خلال ألعاب تعتمد على صور لحيوانات وأشياء مألوفة للأطفال، مثل أن يعرض المربي على الأطفال صورة وينطق اسمها، ومن ثمّ يعرض صوراً أخرى ويطلب إلى الأطفال تمييز أيها يشابه الكلمة الأولى في وزنها. وطبّق هذا البرنامج في عدد من رياض الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية، ولتقويم مدى الفائدة من هذا البرنامج في تحسين الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة فقد أُجريت دراستان منفصلتان على نطاق

واسع، شارك في كل دراسة 33 صفّاً، وطبقت التجربة مدّة عشرين أسبوعاً، وقيست مهارات أفراد العينة للداستين البالغة أكثر من 400 طفل في مهارات الاستعداد للقراءة من خلال عدّة أدوات قبل تطبيق التجربة وبعدها، فضلاً عن تتبّع 300 طفل خلال السنة اللاحقة من قبل إحدى الداستين. وكشفت نتائج الداستين أنّ البرنامج له أثر إيجابي في تطوير استعداد أطفال الروضة لتعلّم القراءة، وفضلاً عن ذلك فإنّ هذا الأثر الإيجابي استمر لدى الطلاب في السنة اللاحقة.

دراسة عبد الكريم (Abdulkarim, 2003) في أمريكا، بعنوان: " Journey To

Literacy: A case study of one kindergarten teacher's approach to early literacy instruction"، "رحلة إلى معرفة القراءة والكتابة: دراسة حالة لأسلوب معلّمة روضة أطفال في تعليم القراءة و الكتابة". هدفت الدراسة إلى البحث عن الأسلوب الأمثل لتعليم أطفال الروضة القراءة والكتابة، ولتحقيق هذا الهدف درّست الباحثة الأسلوب التعليمي لإحدى مربيّات رياض الأطفال التي اعتقدت أنّه يمثل الأسلوب المتوازن في تعليم الأطفال بشكل يضمن تطوير قدراتهم ومهاراتهم اللغوية، إذ تابعت الاستراتيجيات والنشاطات التعليمية التي تقدّمها هذه المربية من خلال ملاحظتها يومياً لعام دراسي كامل، وقد كان عدد أطفال المربية في الفصل 21 طفلاً. و قارنت الاستراتيجيات التي تطبقها هذه المربية باستراتيجيات التعليم المتوازن السبع التي حدّدها (تيل Teal)، وهي:

1. قراءة القصص للأطفال بصوتٍ عالٍ، وتشجيع الأطفال على المناقشة قبل القصة وخلالها وبعدها.
2. تمكين الأطفال من قراءة القصص والكتب المصوّرة بشكلٍ مستقلّ.
3. إيجاد بيئة صفية تحتوي على اللغة المكتوبة، مثل استخدام اللغة المكتوبة على اللوحات، والإشارات، والمخططات البيانية والقوائم.
4. الكتابة مع الأطفال، وتشجيع الأطفال على ممارسة الكتابة بشكلٍ مستقلّ.
5. الاستجابة لنشاطات القراءة والكتابة والتفاعل معها، مثل التفاعل مع القصص المقروءة من خلال المناقشات أو الكتابة أو الرسم.

6. تطوير مهارات الإدراك الصوتي، وتعني تطوير إدراك الأطفال للأصوات التي تتكون منها الكلمات، وذلك من خلال عدة نشاطات مثل السجع والألعاب اللغوية.
7. نشاطات الحروف وأصوات الحروف.

ووجدت الباحثة أنّ المربية قد طبقت تلك الاستراتيجيات بشكل ملائم وفعال، وقد عرضت الباحثة بشكل تفصيلي النشاطات التي كانت تقدمها المربية لتحقيق هذه الاستراتيجيات السبع، ومنها على سبيل المثال: قراءة القصص بصوت عالٍ للأطفال، وتعليم أسماء الحروف وأصواتها عن طريق تقديم حرف جديد كل أسبوع للأطفال، واستعراض التقويم اليومي مع الأطفال من خلال عرض اليوم والشهر، واستعراض أسماء الأطفال، وعرض الكلمات البصرية، وقراءة الأشعار، وتخصيص وقت من أوقات الجدول اليومي لكتابة المربية رسالة يومية مع الأطفال بشكل جماعي.

وقد كانت المربية تقوم بهذه النشاطات بشكل متوازن خلال اليوم المدرسي. وفي نهاية وقت الملاحظة وجدت الباحثة أنّ الأطفال الذين تعلموا في صف هذه المربية أظهروا مستوى أفضل من الأطفال الذين تعلموا في صفوف أخرى في المدرسة نفسها، كما خلصت الدراسة إلى أنّ هذا الأسلوب التعليمي ملائم للدول العربية وأوصت بتطبيقه.

التعقيب على الدراسات السابقة:

فُسمت الدراسات السابقة إلى محورين: الأول تناول بناء برامج لتنمية الاستعداد للقراءة لدى طفل الروضة كدراسة (أمين، 1991)، (خضر، 1996)، (Elsea, 2001)، (Fuchs, 2001)، (المباركة، 2012)، وتناول المحور الثاني أداء مربيّات الرياض ودورهنّ في تنمية الاستعداد للقراءة كدراسة (صلاح، 1997)، (عبد الكريم، 2003)، (احميدة، 2008).

فقد اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة كلّها في إجماعها على أهميّة القراءة في المراحل العمرية المبكرة ولاسيما مرحلة رياض الأطفال، كما اتفقت مع بعضها الآخر في التعريف بدور مربيّات الرياض في تنمية الاستعداد للقراءة لدى الأطفال، وفي استخدام المنهج الوصفي التحليلي القائم على الاستبانة.

إلا أنّها اختلفت مع بعضها الآخر في الأهداف، إذ هدفت بعض الدراسات السابقة إلى بناء برامج لتنمية الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة، كما اختلفت معها أيضاً في حجم العينة ومكان إجراء الدراسة.

الجانب النظري:

الطفل والاستعداد للقراءة:

إنّ ازدياد ضغوط الحياة ودخول الأم والأب ميادين العمل، وضع الأهل أمام واقع شائك، وفرض عليهم البحث عن سبل لتقوية أبنائهم في اللغة، فكان الملاذ إرسالهم إلى رياض الأطفال التي أسهمت إسهاماً فاعلاً في تنمية مهارات الأطفال اللغوية بأسلوب يتمشى مع لغة العصر السائدة وطريقة التفكير.

يقول جيم تريليس مؤلف كتاب (كُتِبَ للقراءة بصوت عالٍ the Read-Aloud-handbook) " نحن نقوم بتعليم أطفالنا القراءة جيداً في المدارس، ولكننا ننسى تعليمهم حبّ القراءة ". كما أشارت بعض الدراسات أنّ تعليم الطفل القراءة قبل أن يكون مستعداً لها يمكن أن يعيق جهود كل من الطفل والمعلم، ممّا قد يجعل من عملية القراءة عملية شاقّة بالنسبة إلى الطفل، وخلق اتجاهات سلبية نحو القراءة، وإلى إخفاق الطفل في القراءة مستقبلاً. (بدير؛ صادق، 2000، ص ص 90-95)

وبذلك، فإنّ أهم الجوانب التي يجب أن توضع في الاعتبار عند تربية طفل قارئ هي زرع حبّ القراءة في نفسه. ويكون ذلك بالدرجة الأولى انطلاقاً من جوّ الأسرة الذي يحيط به، كوجود مكتبة منزلية، وأمّ تقرأ مجلّة، وأب يتصفحّ جريدة، إذ يتأثّر التطوّر اللغوي لدى الطفل بعوامل البيئة المحيطة به والتفاعل العاطفي والاجتماعي، ويسهم الأبوان بشكلٍ خاصّ في التطوّر المعرفي واللغوي للطفل، ومساعدته على حبّ القراءة وحسن الاستماع. ثمّ يأتي دور الروضة ليكون تكاملياً مع دور الأهل، لأنّهما يعملان على تعزيز مهارات القراءة والكتابة والاستدلال لدى طفل ما قبل مرحلة المدرسة، إذ نجد أنّ الفروقات واضحة بين الطفل الذي توافرت له فرصة الالتحاق بالروضة وطفل آخر لم يلتحق بها. (السرور، 1997)

وتعدُّ الروضة، إذًا، من أهمِّ المراحل الحياتية عند الطفل، خاصَّةً إذا كانت ذات منهج تربوي تعليمي يعتمد على أسسٍ علميةٍ في تطوير النمو العقلي والجسمي للطفل، ومساعدته على الاستعداد العقلي والنفسي والاجتماعي للاندماج ضمن المنظومة التربوية والتعليمية.

إنَّ قدرة الفرد على القراءة تنمِّي قدرته على القيام بعملية معقَّدة تشترك في أدائها حواسه المختلفة فضلاً عن خبرة الفرد ومعارفه، وهذه القدرة على القراءة تعني القدرة على القيام بعدَّة مهام، وهي:

- رؤية الكلمات المكتوبة رؤية سليمة.
 - النطق بهذه الكلمات نطقاً صحيحاً.
 - إدراك المعنى المقصود إيصالها من تلك الكلمات.
- وللقيام بتلك المهام يحتاج الطفل إلى مهارات معقَّدة ومركَّبة، كالبصر والسمع والنطق.

العوامل المؤثِّرة في الاستعداد للقراءة لدى طفل الروضة:

هناك أربعة عوامل رئيسة تؤثِّر تأثيراً كبيراً في استعداد الأطفال للقراءة، وهي:

أ- العامل العقلي:

يتطلَّب النجاح في القراءة قدراً معيَّناً من النضج العقلي، فإنَّ هناك علاقة ارتباطية بين العمر العقلي والنجاح في القراءة، إذ لا بدَّ من وصول الطفل إلى سنِّ معيَّنة حتَّى يبدأ بتعلُّم القراءة، ومن العلماء من ربط النجاح في تعلُّم القراءة بمستوى الذكاء، لذلك من الصعب تحديد عمر عقلي معيَّن لازم لتعلُّم القراءة؛ ذلك لأنَّ عملية القراءة تتطلَّب توافر عدَّة عوامل مجتمعة. (الطحان، 2003، ص 28)

ب- العوامل الانفعالية:

إنَّ الحالة النفسية للطفل لها أثرٌ واضحٌ في قدرته على التعلُّم والاستعداد للقراءة، فشعور الطفل بالمحبَّة والأمن والاطمئنان والثقة بالنفس تساعده على القدرة على التعلُّم بشكلٍ عام، وتعلُّم القراءة بشكلٍ خاص. (بدير؛ صادق، 2000، ص 102)

ودور المربية هو أن تحاول الارتقاء بنمو الطفل الانفعالي من خلال ما تهيئه للطفل من مواقف اللعب والنشاطات المختلفة التي تساعد الطفل على التخلّص من الانفعالات السلبية ومن الصراع والتوتر وتساعد على التكيف السليم. (الطحان، 2003، ص 45)

ت - العوامل البيئية:

يتضمّن هذا الجانب الخبرات والقدرات جميعها التي اكتسبها الطفل منذ ولادته حتّى وصوله المدرسة الابتدائية وتعلّمه القراءة تعلّماً رسمياً. ويختلف الأطفال فيما بينهم في هذه القدرات والخبرات حسب البيئات التي قضى فيها الأطفال هذه المدة وبحسب اختلاف الخبرات التي تعرّض لها. فالأسرة التي توفر لأطفالها الكتب والقصص والرحلات وغيرها، تزوّدهم بخبرات غنيّة، و تهيئهم للاستعداد للقراءة والتقدّم فيها، والعكس صحيح. كما أنّ برنامج الروضة الذي يوفر للطفل العديد من الخبرات كالوسائل السمعية والبصرية، ورواية القصص وأساليب لعب الأدوار وغيرها يسهم في إكساب الطفل مهارات وخبرات تجعله مستعداً لتعلّم القراءة. (عبد الرحمن؛ محمد، 2002، ص 45-46)، (الحسن، 2000، ص 29)

ث - العوامل الجسمية:

وتتمثّل هذه العوامل في الصّحة العامّة وسلامة البصر والسمع والنطق. (مصطفى، 2002، ص 165)

وقد أثبتت التجارب الحديثة للدكتور توماس Tomatis الترابط بين اللفظ والسمع، وأنّ السمع السوي يودّي إلى لفظ سليم. كما لوحظ بوضوح أنّ الطفل الذي لا ينطق بسلامة، لا يكون لديه سمع دقيق في الوقت نفسه، إذ إنّ القراءة تتطلب استعمالاً وظيفياً لكل من حاستي السمع والنظر فضلاً عن النطق. (كنعان؛ المطلق، 2004، ص 121)

دور معلّمة الروضة في تنمية استعداد الطفل للقراءة:

يجب علينا لفت الانتباه إلى دور مربية الرياض في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال، فأولى الخطوات التي يجب أن تقوم بها أن تؤثر تأثيراً مباشراً في علاقتها مع الأطفال، وأن تسعى بنفسها إلى تقوية الصّلة بين الطفل وأهله بشرط أن يكونوا قدوة حسنة، خاصّة من الناحية الأخلاقية، وفي مثل هذا الجو تتّسع لها بعض الإمكانيات

لتحقّق الأغراض التربوية التي تسعى لتحقيقها، ومنها معرفة العوامل والطرائق التي يُنمّي بها الاستعداد للقراءة عند الطفل، واستغلال خصائص نمو الطفل في هذه المرحلة لتحقيق هذا الهدف.

فالطفل في هذه المرحلة يُحبُّ اللعب، كما يُحبُّ سماع القصص والحكايات، و يتمنّع بخيالٍ جامح، وهذه الصفات جميعها تجعل من الألعاب اللغوية والنشاطات التي تنظّمها المربية مع الأطفال إستراتيجية مهمّة في دعم نمو الأطفال اللغوي. (بدير، 2004، ص 52) وخلال وجوده في الروضة يمكن للمربية أن تقدّم العديد من النشاطات التي تدعم مهارات الاستعداد للقراءة عند الأطفال. وتعدّ الأوقات التي يجتمع فيها الأطفال مع المربية في الحلقة من أنسب الأوقات التي يمكن أن يلعب فيها الأطفال مع المربية ألعاباً جماعية تؤدّي إلى تنمية مهارات الاستعداد للقراءة، مثل مهارة الحديث والتمييز السمعي وتعرّف أشكال الحروف، ممّا يساعد على انتقال الأطفال إلى مرحلة تعليم القراءة بشكلٍ رسمي بكلّ يسرٍ و سلاسة. (Pullen; Justic, 2003, p 95)

ويتطلّب دور المربية تعريف الأطفال بأشكال بعض الكلمات المألوفة بالنسبة إليهم، لأنّها من بيئتهم ومرتبطة في الوقت نفسه بالوحدات التعليمية التي يتعلّمها الأطفال في الروضة.

أهمّ مهارات الاستعداد للقراءة عند الأطفال:

تعدّدت آراء الكتاب والباحثين عن المهارات الواجب إكسابها للطفل في مرحلة الاستعداد للقراءة، فبعد الاطلاع على بعض البرامج التي تهدف إلى تنمية الاستعداد للقراءة عند أطفال الروضة، وعلى المقاييس المستخدمة في تلك الدراسات، حُدّدت أهمّ مهارات الاستعداد للقراءة، ويمكن تصنيفها إلى:

1- الألعاب البصرية:

- تعرّف أشكال بعض الحروف، وبعض الكلمات من خلال القصص.
- التميّز البصري: ويشمل المثيرات البصرية، كالأشكال والألوان والأحجام وغيرها.

2- الألعاب السمعية:

- التميّز السمعي بين الأصوات المختلفة من خلال الألعاب.

- تعرّف على أصوات الحروف.
- التفريق السمعي بين أصوات الحروف وأصوات الكلمات.
- التذكّر السمعي: وتساعد على تذكر الميّزات السمعية التي مرّت به، كتذكّر أصوات الحروف. (عبد الرحمن؛ محمد، 2002، ص31)
- القدرة على الانتباه: من خلال انتباهه على قراءة المعلّمة للقصة. (بدير؛ صادق، 2000، ص104)
- الرغبة في تعلّم القراءة. (الحسن، 2000، ص31)

3- ألعاب الحديث:

- تنمية المفردات اللغوية التي يعرفها الطفل.
 - القدرة على الحديث بجملي سليمة.
 - القدرة على نطق الحروف نطقاً صحيحاً. (برغوث، 2002، ص197)
- مناقشة النتائج:** حُلّت البيانات الإحصائية الخاصة بالدراسة بمساعدة برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، في حين حُلّ مضمون بيانات السؤال المفتوح (الصعوبات) بالطريقة التقليدية اليدوية، وذلك للحصول على أكبر قدر ممكن من شهادات أفراد العينة التي من شأنها إغناء البحث ودعم أفكاره. ومن ثمّ فقد تمّ الحصول على النتائج الآتية:
- السؤال الأوّل: ما مدى تهيئة معلّمة الروضة للعوامل المساعدة على تنمية الاستعداد للقراءة لدى الأطفال؟

جدول رقم (3) - توفير بيئة مساعدة على تنمية الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة

م	البند/الفقرة	طبيعة البند	م	الوزن النسبي للبند	درجة التحقق
1	تُخصّص الروضة ميزانية لشراء القصص وكتب أدب الأطفال	إيجابي	2.2	55 %	متوسطة
2	تُشجّع الأطفال على استعارة الكتب من المكتبة	إيجابي	1.92	48 %	متوسطة
3	تصطحب الأطفال إلى مكتبات عامة أو معارض الكتب	إيجابي	0.75	18.75 %	ضعيفة جداً
4	تختار قصصاً مشوّقة لقراءتها للأطفال	إيجابي	3.83	95.75 %	كبيرة جداً
5	تُقدّم القصص هدايا للأطفال	إيجابي	3.58	89.5 %	كبيرة جداً
6	تضع القصص والمجلات في الصف بالقرب من الأطفال	إيجابي	2.33	58.25 %	متوسطة
7	تُخصّص وقتاً محدداً لقراءة القصص للأطفال	إيجابي	3.25	81.25 %	كبيرة جداً
8	تُشجّع الأطفال على تمثيل أدوار شخصيات القصة	إيجابي	2.75	68.75 %	كبيرة
9	تُشجّع الأطفال على حفظ بعض الأغاني والأناشيد	إيجابي	3.9	97.5 %	كبيرة جداً
10	تقوم بمقارنة مستوى الطفل بمستوى أقرانه في الصف	سلبى	2.92	73 %	ضعيفة
	متوسط الإجابة عن بنود المحور		2.74	68.5 %	كبيرة

تُشير نتائج الجدول رقم (3) إلى أن (68.5%) من معلّمت رياض الأطفال في مدينة اللاذقية يُسَهَمْنَ في توفير بيئة مُساعدة على تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال، وهذا يعود إلى إلمام معلّمت رياض الأطفال بمفهوم الاستعداد لتعلّم القراءة والعوامل المؤثّرة فيه، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (العبد الكريم، 2003)، إلا أنّها تختلف مع نتائج دراسة (صلاح، 1997) التي كشفت عن ضعف أداء المعلّمت في تنمية هذا الاستعداد لدى الأطفال. وفيما يتعلّق بدراسة (حميدة، 2008) فقد اتّفتت نتائج الدراسة الحالية مع دراستها ببعض النتائج واختلفت في بعضها الآخر، إذ أظهرت نتائج دراسة حميدة أنّ درجة ممارسة المعلّمت لإعداد بيئة تطوير مهارتي القراءة والكتابة كانت عالية في مجال البيئة التعليمية الغنيّة بالمواد المطبوعة، ومتوسّطة في مجال الزوايا التعليمية والبيئة الخارجية، ومنتدّية في مجال إعداد مكتبة الطفل.

وقراءة فاحصة لنتائج بنود الجدول السابق نلاحظ أنّه مع أنّ أكثر بقليل من نصف رياض مدينة اللاذقية فقط تُخصّص ميزانية لشراء القصص (55%)، إلا أنّ معلّمت تلك الرياض تُهتَمْنَ باختيار وقراءة القصص المشوّقة للأطفال بنسبة كبيرة جداً (95.75%)، كما تقدّمها هدايا لهم بنسبة كبيرة جداً أيضاً (89.5%)، ومن ثمّ يعملنّ على تعزيز محبة الأطفال للقراءة.

وفضلاً عن ذلك، فإنّ معلّمت رياض الأطفال لا يُعِرْنَ أهميّة كبيرة لارتداد المكتبة، فهنّ لا يُشجّعن الأطفال على استعارة الكتب (48%)، ولا يصطحبنّ الأطفال إلى المكتبات العامّة ومعارض الكتب (18.75%)، وهذا لا يتناسب ومتطلّبات التعليم الحديث، فتشجيع الطفل على استعارة الكتب يُحوّل فكرة القراءة من واجب إلى رغبة مُحبّية، وهو ما نرمي إليه في هذه المرحلة العمرية، كما يُسهّم في تفاعل الأطفال مع الكتب والقصص المصوّرة التي تُعدّ من الأشياء المحسوسة، وهذا يتفق مع ما نادى به العالم (بستالونزي) عن أهميّة تعليم الطفل باستخدام المحسوسات.

ومن العوامل التي تعمل معلّمت رياض مدينة اللاذقية على تهيئتها للطفل لمُساعدته على تنمية مهارات القراءة لديه هي لعب الأدوار، إذ تبلغ نسبة المعلّمت اللاتي تُشجّعن الأطفال على تمثيل أدوار شخصيات القصة (68.75%) وهي نسبة كبيرة، فمن خلال هذه الوسيلة يحاول الطفل أن يبحث عن المعلومات والمعارف التي تتصلّ بالدور الذي يقوم به، إذ يتعرّف علاقات جديدة، ومعاني وأفكاراً واضحة، وبذلك تكون عنده القدرة

على ابتكار أنماط جديدة من خلال التعبيرات والكلمات، ويكون له الدور الأساسي في غرس الميول القرائية لدى الطفل، فيتعلّم الطفل اللّغة، ويتهيأ للقراءة من خلال الدور الذي يقوم بتمثيله، وبما يتناسب وميوله واهتماماته وعمره العقلي.

كما تُبين نتائج الجدول السابق أنّ الغالبية العظمى من معلّمت رياض الأطفال تُشجّع الأطفال على حفظ الأغاني والأناشيد (97.5%)، بوصفها الوسيلة الأكثر فاعلية لتعويد الأطفال على القراءة، لما تتمتع به من سهولة الوصول إلى عقولهم من خلال اختيار أغانٍ متنوّعة ومحبّبة لهم، وتساعدهم كذلك على التمييز السمعي بين الأصوات المختلفة للحروف، وتعرّفها، وتقوية التذكّر السمعي، إذ تُعدّ من المثيرات السمعية المهمّة للأطفال.

وقد حصل البند رقم (10) من الجدول السابق على درجة تحقيق ضعيفة (73%)، أي قرابة ثلاث أرباع معلّمت رياض الأطفال يستخدمن أسلوب مقارنة الطفل بمستوى أقرانه، قد يكون القصد في بعض الأحيان تقويمياً أو تشجيعياً، ولكن هذه النسبة غير مقبولة، فهي تتعارض مع ما توصّلت إليه الدراسات الحديثة من الابتعاد عن مقارنة الطفل بأقرانه في الصفّ؛ إذ يُؤلّد ذلك الغيرة وعدم الثقة بالنفس والعداوة في أغلب الأحيان، فهو أسلوب تقويمي غير فعال. (فهمي، 2004)

- السؤال الثاني: ما درجة تطبيق معلّمة الروضة للأساليب التربوية الخاصّة بقراءة القصّة للأطفال؟

جدول رقم (4) - الأساليب التربوية لقراءة القصص لدى أطفال الروضة

م	البند/الفقرة	طبيعة البند	م	الوزن النسبي للبند	درجة التحقق
1	تقرأ للأطفال القصص بصوت عال	إيجابي	3.7	92.5%	كبيرة جداً
2	تُغيّر من نبرة صوتك عند قراءة قصّة بصوت عال	إيجابي	3.67	91.75%	كبيرة جداً
3	تطلب إلى الأطفال إعادة ما فهموه من القصّة المسموعة	إيجابي	3.6	90%	كبيرة جداً
4	تُحبر الطفل على محاولة رواية قصّة ما أو حادثة حصلت معه	سلبى	2.75	68.75%	ضعيفة
5	تختار بعض الكلمات وتسال الطفل عن معناها	إيجابي	3.17	79.25%	كبيرة
6	تُشجّع الأطفال على طرح الأسئلة بعد قراءة القصص	إيجابي	3.08	77%	كبيرة
7	تغني مع الأطفال أهازيج تربوية مسجوعة	إيجابي	3.25	81.25%	كبيرة جداً
8	تطلب إلى الأطفال تأمل بعض الصور والتحدث عن ملاحظاتها	إيجابي	3.33	83.25%	كبيرة جداً
	متوسط الإجابة عن بنود المحور		3.31	82.75%	كبيرة جداً

تُظهر نتائج الجدول رقم (4) أنّ معلّمت رياض مدينة اللاذقية تهتمن بتطبيق الأساليب التربوية المتعلقة بقراءة القصّة للأطفال بنسبة كبيرة جداً (82.75%)، وهذا يعود إلى وعي تلك المعلّمت بأهميّة نشاط سرد القصص وإلى الفائدة الكبيرة التي تقدّمها

القصص للأطفال، فهي تنمّي استعدادهم للقراءة، وتعرفهم ببعض الحروف. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (العبد الكريم، 2003).

وبالتدقيق بالأساليب التربوية المتبعة من قبل المعلمّات لقراءة القصص للأطفال نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (4) أنّ أكثر من (90%) من المعلمّات تقرّأن القصص بصوت عالٍ، وتُغيّرَن من نبرة أصواتهنّ عند القراءة، والصوت العالي والواضح يُضفي قيمة تربوية كبيرة، إذ يُساعد الطفل على فهم ما قرأته المعلمّة من جهة، وعلى التذكّر السمعي وتذكّر أصوات الحروف من جهة ثانية، كما أنّ تغيير نبرة الصوت يضيف تشويقاً لمتابعة أحداث القصة بلهفة وانتباه.

إلا أنّ الملفت للنظر من بين نتائج الجدول السابق أنّ أكثر من (68%) من المعلمّات تجبر الطفل على القراءة، وهي نسبة كبيرة وسلبية، لأنّ فكرة الإجبار، خاصّة في السنوات الأولى من العمر، تؤدّي إلى ملل الطفل ونفوره من القراءة بدلاً من أن يكون مستعداً لها، ومن ثمّ يسبّب إطالة المدّة المطلوبة للتعلّم وإجهاد الطفل، وهذا اعتقاد غير صحيح من قبل المعلمّات على تنمية مهارات القراءة لدى الأطفال.

كما أنّ (79.25%) من المعلمّات يسألنّ الطفل عن معاني الكلمات التي وردت في القصة، وهي من الأساليب الجيدة والمهمّة لدفع الطفل إلى البحث عن مفردات جديدة تغني قاموسه اللغوي.

ومن الأساليب المتبعة أيضاً في تنمية استعداد الطفل للقراءة أن تلجأ المعلمّات إلى الغناء مع الأطفال، فقد بلغت نسبة المعلمّات المشاركات بهذا الطريقة (81.25%)، وهي نسبة كبيرة جداً، فهي تُشجّع الأطفال على المشاركة مع زملائهم، وتنمّي مهاراتهم اللغوية من خلال الموضوعات المختلفة للأغاني.

وأخيراً نجد أنّ نسبة كبيرة من معلمّات رياض مدينة اللاذقية (83.25%) تُسهّمن في جعل الطفل عضواً فاعلاً في عملية التعلّم، فطلب استخلاص المعلومات والأفكار من خلال تأمله بعض الصور والتحدّث عما فيها يُعدّ خطوة جيدة في مجال التعليم المتبع في وقتنا الراهن، إذ يُصيح الطفل باحثاً ومكتشفاً للمعلومات، وتُنمّي قدرته في التمثيل، ويتحرّك خياله من أجل بناء أفكار جديدة في عقله، كما يُساعد هذا الأسلوب المعلمّة

على اكتشاف ما لدى الأطفال من مشكلات اجتماعية محيطة به إن وجدت، وبالمحصلة يُسهم ذلك كلّه في تنمية المفردات اللغوية لدى الطفل، ويزيد استعداده للقراءة. وقد أكدّ المريّي (جان كومينوس) استخدام فكرة الصّور في التعليم، وهو صاحب الكتاب الشهير (الصّور) الذي يُعدُّ أوّل كتاب موجه للأطفال يهدف إلى التعليم باستخدام حاسة البصر.

• **السؤال الثالث:** ما الصعوبات التي تحول دون تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال من وجهة نظر المعلّمت؟

وهو سؤال مفتوح، حلّل الباحث مضمون تلك الصعوبات وربّتها حسب تكرارها، ثمّ صنّفها تنازلياً إلى خمس نقاط رئيسة، كما هو موضّح في الجدول رقم (5).

جدول (5) - أهم الصعوبات التي تواجه معلّمت الروضة إزاء تنمية مهارات القراءة لدى الأطفال

م	الصعوبات	النسبة المئوية
1	التهجئة السريعة وعدم تذكر أشكال الحروف وسوء لفظها	62.5 %
2	قلّة توافر الوسائل المساعدة على تنمية استعداد الطفل للقراءة، كتوافر التلفاز والمكتبة والمسرح وتحديث القصص	48.1 %
3	عدم تشجيع الأهل لأطفالهم على القراءة، وقلّة تعاونهم مع الروضة	39.8 %
4	كثرة أعداد الأطفال في الشعبة الواحدة وضيق الوقت اللازم لقراءة القصص	25 %
5	الخجل لدى بعض الأطفال	22 %

إنّ أغلب معلّمت رياض الأطفال في مجتمع الدراسة الحالية يعانين من صعوبات تتجلّى في ضعف التهجئة عند الأطفال وعدم تذكر أشكال الحروف ولفظها، وهذه النسبة تعود إلى ضعف الطلاقة اللغوية وصعوبة اللفظية لدى أطفال الروضة ذوي الأعمار (3-5) سنوات.

كما أظهرت النتائج أنّ رياض الأطفال في مدينة اللاذقية تعاني من قلّة الوسائل التعليمية (كالتلفاز، ووجود مكتبة داخل الروضة، أو بعض الرفوف الصغيرة بين زوايا الصّف، وتحديث القصص المصوّرة،...)، وهذا ينعكس سلباً على كفاءة المعلّمة في تنمية مهارات القراءة لدى أطفال الروضة.

ولوحظ أيضاً قلّة تعاون الأهل مع معلّمت الروضة في تشجيع أطفالهم على القراءة المستمرة ومتابعتهم في المنزل، وقلّة المشاركة الوالدية يُؤثّر سلباً في تنمية مهارات القراءة لدى الأطفال.

كما أنّ كثرة عدد الأطفال داخل غرفة الصفّ يمنع المربية من معرفة مستوى كل طفل، ويعيقها من مراعاة الفروق الفردية، وقد لوحظ أيضاً وجود فروق بين الروضات الخاصة والحكومية فيما يتعلّق بعدد الأطفال في الصفّ الواحد. فالرياض الخاصة أقلّ عدداً من الرياض الحكومية.

كما توصلت هذه الدراسة إلى أنّ هناك مجموعة من الأطفال يشعرون بالخجل وبعدم قدرتهم على المشاركة الفعالة، وتعود هذه الصعوبات إلى مشكلات اجتماعية ونفسية تحجم الطفل عن النطق السليم ممّا يُشعره بالخجل.

اختبار فرضيات البحث: اختبرت فرضيات البحث عند مستوى دلالة (0.05):

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات معلّات الرياض لدورهنّ في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال تعزى لمتغيّر المؤهل العلمي.

جدول (6) - المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المعلّات من وجهة نظرهم حسب المؤهل العلمي

مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ثانوي	34	70.67	2.309
جامعي	21	47.50	16.263
دراسات عليا	17	70.40	3.362
المجموع	72	65.90	11.387

ويهدف التحقّق من الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرية بين المتوسطات كما في الجدول السابق أُجري اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للفروق بين متوسطات درجات المعلّات باعتبار المؤهل العلمي متغيّراً مستقلاً وله ثلاثة مستويات (ثانوي، جامعي، دراسات عليا)، ويبين الجدول الآتي نتائج هذا التحليل:

جدول (7) - تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق بين متوسطات درجات

المعلّات حسب متغيّر المؤهل العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	846.533	2	423.267	9.248	0.011	دالّ
داخل المجموعات	320.367	7	45.767			
الكلي	1166.900	9				

يتبين من الجدول رقم (7) وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية الخاصة بمتوسطات درجات المعلّّات من وجهة نظرهن تعزى لمتغير المؤهل العلمي، فقد بلغت قيمة الإحصائي F (9.248)، وبلغت قيمة الدلالة (0.011)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يدعو إلى القول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات معلّّات الرياض لدورهن في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وذلك لمصلحة المتوسط الأكبر الذين كان مؤهلهم العلمي (دراسات عليا). وهذه النتيجة منطقية، إذ إنّ معلّّمة الروضة الحاصلة على شهادة دراسات عليا يكون لها دور أكبر في تنمية استعداد الطفل للقراءة، فالمرئية التي أجرت بحثاً علمياً لها دراية أعمق في التعامل مع الأطفال، وتحفيز استعدادهم نحو القراءة.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات معلّّات الرياض لدورهن في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال تعزى لمتغير سنوات الخبرة. حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسط درجات المعلّّات حسب متغير الخبرة على النحو الوارد في الجدول الآتي:

جدول (8) - المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المعلّّات من وجهة نظرهم حسب سنوات الخبرة

مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 5 سنوات	21	71.67	0.577
من 5 إلى 10 سنوات	21	57.67	18.771
أكثر من 10 سنوات	30	67.75	6.946
المجموع	72	65.90	11.387

ويهدف التحقق من الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرية بين المتوسطات، كما في الجدول السابق، أجري اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للفروق بين متوسطات درجات المعلّّات باعتبار سنوات الخبرة متغيراً مستقلاً وله ثلاثة مستويات (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)، ويبين الجدول الآتي نتائج هذا التحليل:

جدول (9) - اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق بين متوسطات

درجات المعلمات حسب متغير سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	316.817	2	158.408	1.304	0.330	غير دال
داخل المجموعات	850.083	7	121.440			
الإجمالي	1166.900	9				

يتبين من الجدول رقم (9) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية الخاصة بمتوسطات درجات المعلمات من وجهة نظرهن تعزى لمتغير سنوات الخبرة، فقد بلغت قيمة الإحصائي $F(1.304)$ ، وبلغت قيمة الدلالة (0.330)، وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يدعو إلى القول: لا فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات معلمات الرياض لدورهن في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال تعزى لمتغير سنوات الخبرة. وهذا يعني أنه مهما طال مدة خدمة المعلمة غير المؤهلة والمعدة جيداً على التعامل مع الأطفال، فإن ذلك لن يؤثر في تميزها لمهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال. فالموهل العلمي، كما رأينا في الفرضية الأولى، هو من يكون له الدور الأعظم في تنمية استعداد الطفل للقراءة وليست سنوات الخدمة في الروضة.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات معلمات الرياض لدورهن في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال تعزى لمتغير نوع الملكية. للتحقق من صحة هذه الفرضية، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المعلمات حسب متغير نوع ملكية الروضة، وحسبت قيمة (ت) لدلالة الفرق، للعينتين المستقلتين، فجاءت نتائج اختبار الفرضية على النحو الموضح بالجدول الآتي:

جدول (10) - قيم (t-test) لدلالة الفرق بين متوسطات درجات المدرسين على

الاستبانة من وجهة نظرهم حسب متغير نوع ملكية الروضة.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
حكومية	22	69.67	2.082	0.663	8	0.526	غير دال
خاصة	50	64.29	13.524				

يتبيّن من الجدول (10) أنّ قيمة (t-test) لدلالة الفرق بين متوسّطات درجات المعلّّات على الاستبانة قد بلغت (0.663) عند درجات الحرية (8)، وتبيّن أنّ قيمة الدلالة قد بلغت (0.526)، وهي أكبر من (0.05)، لذلك فالفرق غير دالّ إحصائياً، الأمر الذي يُشير إلى عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسّطات تقديرات معلّّات الرياض لدورهن في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال تعزى لمتغيّر ملكية الروضة. وهذا يقودنا للقول: ليس لنوع ملكية الروضة (حكومية أو خاصّة) أي دور في تنمية الاستعداد للقراءة لدى الأطفال، فالدور الأفضل يبقى دوماً لمستوى الشهادة العلمية الحاصلة عليها معلّّمة الروضة، وليس بالضرورة، إن كانت الروضة خاصّة، أن تُعيّن معلّّات متخصصّات برياض الأطفال من حملة الإجازة الجامعية أو الدراسات العليا.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسّطات تقديرات معلّّات الرياض لدورهن في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال تعزى لمتغيّر توافر المكتبة.

للتحقّق من صحة هذه الفرضية، استُخْرِجَت المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المعلّّات حسب متغيّر وجود المكتبة، وحُسِبَت قيمة (ت) لدلالة الفرق، للعينتين المستقلتين، فجاءت نتائج اختبار الفرضية على النحو الموضّح بالجدول الآتي:

جدول (11) - قيم (t-test) لدلالة الفرق بين متوسّطات درجات المدرسين على

الاستبانة من وجهة نظرهم حسب متغيّر توافر المكتبة.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
المكتبة موجودة	44	68.50	5.648	0.873	8	0.408	غير دال
المكتبة غير موجودة	28	62.00	17.378				

يتبيّن من الجدول (11) أنّ قيمة (t-test) لدلالة الفرق بين متوسّطات درجات المعلّّات على الاستبانة قد بلغت (0.873) عند درجات الحرية (8)، وتبيّن أنّ قيمة الدلالة قد بلغت (0.408)، وهي أكبر من (0.05)، لذلك فالفرق غير دالّ إحصائياً، الأمر الذي يشير إلى عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسّطات تقديرات معلّّات الرياض لدورهن في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال تعزى لمتغيّر

وجود المكتبة (موجودة، غير موجودة). وهذا يدعونا للقول أيضاً: إنَّ وجود المكتبة من عدمه في الروضة لا يزيد من تقدير المعلّمت لدورها في تنمية استعداد الطفل للقراءة، فوجود المكتبة بجانب معلّمة غير معدّة ومدربة للتعامل مع بيئةً بمرحلة عمرية صغيرة ليس له أي تأثير في تنمية الاستعداد للقراءة لدى هؤلاء الأطفال. لن تعرف المعلّمة قيمة المكتبة ولن تلجأ إليها مادامت هي غير متخصصة برياض الأطفال.

توصيات الدراسة: في ضوء النتائج السابقة يمكن تقديم المقترحات الآتية:

- تأكيد معايير اختيار معلّمت الرياض، وعقد دورات تدريبية لهنّ تُشدّد على استخدام أساليب مساعدة على تنمية استعداد الطفل للقراءة، كرواية القصص والأغاني، والتشويق، والتنافس الإيجابي، ولعب الأدوار، والتعامل مع الكتب.
- فرض رقابة عليا على إدارة الروضات لتخصيص ميزانية كافية لشراء القصص وكتب الأطفال، وتوفير الوسائل المساعدة التي تنمي استعداد الطفل للقراءة، كالأفلام، والمواد المصوّرة.
- تزويد الرياض بركن خاص للمكتبة، يحتوي على قصص وكتب مشوّقة تتفق وميولهم.
- تجنّب استخدام أساليب تحدّ من استعداد الطفل للقراءة، كإجباره على رواية حادثة، أو مقارنته بمستوى أقرانه في الصفّ.
- تأكيد الدور المهمّ للمشاركة الوالدية في تهيئة الطفل للقراءة، ومتابعة الاهتمام بتربيتها الأساسية لها في المنزل.

المراجع والمصادر

المراجع العربية:

- احميدة، فتحي (2008). درجة تقدير معلمات رياض الأطفال لممارستها في إعداد بيئة تعليمية لتطوير مهارتي القراءة والكتابة في رياض الأطفال، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، مجلد 22 (5).
- أمين، إيمان زكي محمد (1991). برنامج مقترح لتنمية الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية البنات، القاهرة، مصر.
- بدير، كريمان (2004). استراتيجيات تعليم اللغة برياض الأطفال، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- بدير، كريمان؛ صادق، اميلي (2000). تنمية المهارات اللغوية للطفل، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- برغوث، رحاب صالح (2002). برنامج أنشطة مقترح لتنمية بعض مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة للأطفال ذوي صعوبات التعلم بمرحلة رياض الأطفال، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، القاهرة، مصر.
- الجليبي، علي عبد الرزاق (1989). دراسات في المجتمع والثقافة والشخصية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
- جوهر، سلوى باقر (2005). اتجاهات معلمات رياض الأطفال بدولة الكويت نحو استخدام قراءة كتب القصص للأطفال كأسلوب للتعليم المبكر، جامعة الكويت، المجلة التربوية، ملحق، العدد 77.
- الحسن، هشام (2000). طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- خضر، نجوى بدر (1996). قياس الاستعداد للقراءة لدى الأطفال من عمر (5-6) سنوات، رسالة ماجستير غير منشورة، دمشق: جامعة دمشق، كلية التربية، دمشق، سورية.

- السرور، ناديا هائل (1997). تقييم التعليم في المدرسة في المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، الأردن.
- سليمان، عبد الرحمن سعيد (2004). معجم التفوق العقلي، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- صلاح، سمير يونس (1997). تطوير أداء معلّّات رياض الأطفال في تنمية استعداد طفل الروضة لتعلّم القراءة، بحث مقدّم إلى المؤتمر السنوي القومي الخامس لكلية التربية بجامعة حلوان؛ المنعقد بجامعة الدول العربية بالقاهرة في الفترة من 29-30 نيسان 1997.
- الطحان، طاهرة أحمد (2003). مهارات الاستعداد للقراءة في الطفولة المبكرة، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
- عبد الرحمن، سعد؛ محمد، إيمان (2002). الاستعداد لتعلّم القراءة تميته وقياسه في مرحلة رياض الأطفال، مكتبة الفلاح، جمهورية مصر العربية.
- العبد الكريم، سارة (2003). رحلة تعلّم للقراءة والكتابة: دراسة حالة لإحدى معلّّات رياض الأطفال وطريقتها في تعليم القراءة والكتابة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة كلمسون، الولايات المتحدة الأمريكية.
- عبيدات، ذوقان وآخرون (2000). البحث العلمي مفهومه أدواته وأساليبه، دار أسامة للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية.
- عدس، محمد عبد الرحيم (2001). مدخل إلى رياض الأطفال، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن.
- فهمي، عاطف عدلي (2004). معلّّمة الروضة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، مصر.
- كنعان، أحمد؛ المطلق، فرح (2004). الخبرات اللغوية في رياض الأطفال، منشورات جامعة دمشق، سورية.
- المباركة، ميرنا ميخائيل (2012). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة التربوية المتكاملة في إكساب طفل الروضة (5 - 6) سنوات كفايتي الاستقبال والتعبير اللغوي - دراسة تجريبية في محافظة دمشق. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بجامعة دمشق، سورية.

- مصطفى، فهميم (2002). تهيئة الطفل للقراءة برياض الأطفال، مكتبة الدار العربية للكتاب، مصر.
- ملحم، إسماعيل (2000). تعلّم الطفل في الأسرة والمدرسة. منشورات دار علاء الدين، دمشق، سورية.
- الناشف، هدى (2005). رياض الأطفال، الطبعة الرابعة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

المراجع الأجنبية:

- Abdulkarim, Sarah Omar (2003). *Journey To Literacy: A case study of one kindergarten teacher's approach to early literacy instruction*, Doctoral degree dissertation, Clemson University, USA.
- Elsea, Becky (2001). *Increasing student's reading readiness skills through the use of a balanced literacy program*, Master degree Thesis, Saint Xavier University. ED 454 505
- Fuchs, Douglas (2001). K-PALS :Helping kindergarteners with reading readiness, *Teaching Exceptional Children*, 33 (4), 76-88.
- Pullen, Paige C.; Justic, Laura M. (2003). Enhancing phonological awareness print awareness and oral language skills in preschool children, *Intervention in school and clinic*, 39 (2), 87-98.